تقدير فضرب بعضهم منهم شهاب الدين ابن الصواف بين يدي الحاجب وشاد الدواوين ثم أفرج عنهم في اليوم الثاني ففرح الله بذلك .

وخرجت التجريدة ليلة الثلاثاء بعد العشاء صحبة ثلاثة مقدمين منهم عراق ثم ابن صبح ثم ابن طرغية ودخل نائب طرابلس الامير سيف الدين تومان إلى دمشق صبيحة يوم الاربعاء عاشر رمضان فتلقاه ملك الأمراء سيف الدين بيدمر إلى الأقصر ودخلا معا في أبهة عظيمة فنزل تومان في القصر الأبلق وبرز من معه من الجيوش إلى عند قبة يلبغا هذاوالقلعة منصوب عليها المجانيق وقد ملئت حرسا شديدا ونائب السلطنة في غاية التحفظ ولما اصبح يوم الخميس صمم تومان تمر على ملك الامراء في الرحيل إلى غزة ليتوافى هو وبقية من تقدمه من الجيش الشامي ومنجك ومن معه هنالك ليقضي الله أمرا كان مفعولا فأجابه إلى ذلك وامر بتقدم السبق بين يديه في هذا اليوم فخرج السبق وأغلقت القلعة بابها المسلوك الذي عند دار الحديث فاستوحش الناس من ذلك والله يحسن العاقبة .

خروج ملك الأمراء بيدمر من دمشق إلى غزة .

صلى الجمعة بالمقصورة الثاني عشر من رمضان نائب السلطنة ونائب طرابلس ثم اجتمعا بالخطبة في مقصورة الخطابة ثم راح لدار السعادة ثم خرج طلبه في تجمل هائل على ما ذكر بعد العصر وخرج معهم فاستعرضهم ثم عاد إلى دار السعادة فبات إلى أن صلى الصبح ثم ركب خلف الجيش هو ونائب طرابلس وخرج عامة من بقي من الجيش من الأمراء وبقية الحلقة وسلمهم الله وكذلك خرج القضاة وكذا كاتب السر ووكيل بيت المال وغيرهم من كتاب الدست واصبح الناس يوم السبت وليس أحد من الجند بدمشق سوى نائب الغيبة الأمير سيف الدين بن حمزة التركماني وقربه والي البر ومتولي البلد الامير بدر الدين صدقة بن أوحد ومحتسب البلد ونواب القضاة والقلعة على حالها والمجانيق منصوبة كما هي ولما كان صبح يوم الاحد رجع القضاة بكرة ثم رجع ملك الأمراء في اثناء النهار هو وتومان تمر وهم كلهم في لبس وأسلحة تامة وكل منهما خائف من الآخر ان يمكسه فدخل هذا دار السعادة وراح الاخر إلى القصر الابلق ولما كان بعد العصر قدم منجك واستدمر كان نائب السلطنة بدمشق وهما مغلولان قد كسرهما من كان قدم على منجك من العساكر التي جهزها بيدمر إلى منجك وقوة له على المصريين وكان ذلك على يدي الامير سيف الدين تمر حاجب الحجاب ويعرف بالمهمندار قال لمنجك كلنا في خدمة من بمصر ونحن لا نطيعك على نصرة بيدمر فتقاولا ثم تقاتلا فهزم منجك وذهب تمر ومنجك ومن كان معهما كابن صبح وطيدمر ولما أصبح الصباح من يوم الاثنين خامس عشر لم يوجد لتومان تمر وطبترق